لانه نوع منها اولانه متعلق بها من حيث الالية فللاشارة
الى هذه النكتة قال ره للاشارة الى براعة الاستهلال يعنى
ان نفس البراعة التى هى الاشارة الى المقصود حاصلة
بما ذكر لكن بطريق الاشارة دون التصريح ولك ان
تقول انما قال للاشارة الخ بناء على ان البراعة ليست
مقصودة اصلية بل هى مقصودة بالتبع اذ المقصود الاصلى
هو التعميم والاشارة قد تطلق على القصد بالتبع وان كان
المقصود بالتبع مصرحا فى الكلام ايضا ويجوز ان يكون
لفظة الاشارة مضمنة اشارة الى ان معنى الاشارة معتبر
فى مفهوم براعة الاستهلال او هى مساهلة فى التعبير
واصل الكلام ان يقول للبراعة التى هى الاشارة ولك
ان تقدر المضاف اى اشارة الى قصد براعة الاستهلال
ولاشبهة ان القصد غير مصرح به وان كان البراعة مصرحه
فتكون الاشارة الى القصد نكتة التخصيص بعد التعميم
من تلك العوارف الخ اى من افاضتها اذ الالهام
افاضة وليس من العوارف المفاضة فان قلت هذا مسمح
اذا حمل الفياض على معنى الوهاب لاعلى المعنى اللازم
قلت الدلالة التزامية كافية فى ذلك واعلم ان فى ذلك
التخصيص مع انه اشارة الى البراعة رعاية لحسن التخصيص
بعد التعميم واراد به الخ قصر الالهام بهذا الوجه احترازا
عن المعنى المشهور له وهو القاء المعنى فى الروع بلا استفاضة
على ما هو منقول عنه من انه لم يرد بالالهام هنا القاء
المعنى فى الروع بلا استفاضة كما هو المشهور انتهى واما
لم ينس بالمعنى المشهور لعدم مناسبته للمقام وعدم ظهور
الاشارة الى البراعة حينئذ اذ المنطق هو قوانين طرق

الاكتساب

بناء على وجود الواو فى بعض
النسخ وفى بعضها بدونها الآخر
سه

اى مقام التحميد اذ التخصيص
لدلالته سه

الاكتساب ولا يناسبه العلوم الحاصلة بدون الاستفاضة
ولذلك حمل المعارف على العلوم بالمعنى الاعم لا على
احد معانيها المصطلحة مع انه لاجهة يقتضى التخصيص
اى الثابتة فسر العلوم الحقيقية بالثابتة لان
الحقيقة بمعنى الثابتة من حق الامر اى ثبت فزيد
فيها الياء للمبالغة كالخاصية واختارها الشريف ره اسه
على لفظ الحقيقة لانها اشهر فيما سنهم والعلوم الثابتة
هى التى لا تتبدل بتبدل الملل والاديان ولا تختلف باختلاف
الالسنة والبيان المطابقة للاشياء الخ المراد من
الاشياء الماهيات التى تتعلق بها العلم تصورا لها او تصديقا
باحوالها ومطابقة العلوم لها اما فى العلوم التصورية
فكون تلك العلوم التصورية صورا لها محاذية متحدة بها
بالماهية واما فى العلوم التصديقية فكونها صورة محاذية
لما عليه تلك الاشياء وقيد فى انفسها لاخراج الحدود
الاصطلاحية والتصديقات المتعلقة بما عليه الاشياء باعتبار
معتبر وجعل جاعل فان المطابقة للاشياء فيها ليست
مطابقة لها فى انفسها بل بحسب اعتبار المعتبر وتوصيف
العلوم الحقيقية بتلك المطابقة اما بناء على فهمها من
تاء المبالغة او بناء على الواقع لان العلوم الغير المتغيرة
لا تكون الا كذلك وقوله فى انفسها صفة للاشياء او حال
عنها ويجوز ان يتعلق بالمطابقة ومآل المعنى واحد فى الكل
فائضة من تلك الخ اى على الوجه الذى حققناه فلا
ينافيه قولهم ان فيضان العلوم على مرآة الناطقة من
جوهر عقل هو خزانة لها وقوله اما باستفاضة اى
من الحساب او غيره من الاسباب اشارة الى ان النظر او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)